

فرائض الوضوء - المحاضرة 8 - الفقه - المستوى الأول 2 - د. خالد

بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه الميسر عاملاً بالشرع دون تعصب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين اللهم اجعل مجلسنا هذا - [00:00:49](#)

مجلساً مباركاً موفقاً مسدداً واجعل هذه الدروس دروساً مباركة ارزقنا فيها العلم النافع الذي نستعين به على العمل الصالح حياكم الله ايها الاخوة والاخوات المشاهدون والمشاهدات الى هذا المجلس الثامن - [00:01:07](#)

والحلقة الثامنة من مجالس الفقه في اكااديمية زاد العلمية وهذا المجلس ان شاء الله يتم فيه الحديث عن الوضوء وان الوضوء كما اسلفنا انه من العبادات الجليلة ومن اراد الثواب العميم - [00:01:26](#)

والجزاء العظيم والتعظيم المقيم فليحسن هذا الوضوء فلا تستغربوا ايها الاخوة والاخوات ان نطيل الحديث عن الوضوء وكنا في اللقاء الماضي قد تحدثنا عن شروط الوضوء وفي هذا اللقاء ان شاء الله نتحدث عن فروضه وفرائضه - [00:01:45](#)

وفي اللقاء المقبل نذكر سنن الوضوء واللقاء الذي يليه نتحدث عن نواقض الوضوء لان عبادة الوضوء عبادة جليلة بحاجة الى بيان والى تفصيل لانها من اجل القربات وذلك انها تتعلق باجل الاركان - [00:02:07](#)

وباعظم العبادات واعظم الاركان الا وهي الصلاة وقد قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان ان وضوءك ايها المسلم ووضوئك ايتهى المسلمة جزء من الايمان بل هو شطر الايمان - [00:02:29](#)

وهو علامة الايمان وحري بعبادة من العبادات التي تكون ايماناً وهي علامة من علامات زيادته ان يحرص عليها وان تتعلم احكامها ومن هنا كانت العناية باحكام الوضوء ببيانه بفروضه بسننه - [00:02:46](#)

وفي لقاء اليوم ان شاء الله نتحدث عن احكام الوضوء من حيث فرائضه وفروض الوضوء ستة مذكورة في كتاب الله عز وجل ومستنبطة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:07](#)

جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام توضع كما امرك الله وما الذي امر الله تعالى به في شأن الوضوء الذي امر الله تعالى به - [00:03:24](#)

مذكور في اية المائدة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فهذه الفروض ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم - [00:03:39](#)

من هنا اخذ العلماء رحمهم الله فرائض الوضوء من هذه الاية تعد خمسة فروض من هذه الاية والفرض الاول وغسل الوجه والذي ابتداء الله تعالى به في كتابه ولو تأملنا الاية - [00:04:00](#)

لا نجد ان الله عز وجل قد ابتدئ بغسل الكفين انما ابتدأ مباشرة بغسل الوجه قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:04:19](#)

وامرنا بغسل الوجه واول فرض من فروض الوضوء هو غسل الوجه فاذا اراد المرء ان يغسل ان يتوضأ وان يغسل اعضاء الوضوء فان

فرضه الاول ان يغسل وجهه وهذا الوجه - 00:04:36

ينبغي ان يغسل على وجهه التمام واذا اردنا ان نغسل الوجه على الوجه التام الكامل ينبغي ان نعرف حده وحدوده والوجه قد بين

العلماء رحمهم الله حده وقالوا الوجه طولا - 00:04:53

من منابت الشعر عادة وقال بعضهم الوجه من منحنى الجبهة من منحنى الجبهة يكون هذا الوجه فان الرأس يكون في الاعلى ثم ان

فان الشعر في الاعلى ثم يكون منحنى الجبهة - 00:05:12

فاذا انحنت الجبهة وبدأ وجه الانسان الذي تحصل به المواجهة فهذا هو حد الوجه وقيل من ملابس الشعر عادة هذا هو حد الوجه اولا

من منابت الشعر عادة الى الذقن - 00:05:30

وملتقى اللحيين والذقن هذا هو حد الوجه طولا هل ما استرسل من اللحية وطال يعتبر من الوجه؟ هذا الشعر الذي زاد عن الذقن

وعن حد اللحيين هل يكون من الوجه - 00:05:49

ذهب جماعة من العلماء الى ان هذا من حد الوجه وذلك لان الوجه وما تحصل به المواجهة فيكون حد الوجه طولا من منابت الشعر

عادة الى الذقن وما استرسل من اللحية - 00:06:06

هذا المسترسل من اللحية من حد الوجه طولا وحد الوجه عرضا من الاذن الى الاذن وبناء عليه يكون البياض الذي بين هذا الشعر بين

الغذار وبين الاذن يكون من الوجه - 00:06:24

فينبغي ان يتفطن له فان من الناس من يغفل عن غسل هذا الموضع فينبغي ان يغسل الوجه بكامل حده وعرضا لان الله تعالى ابتدأ به

وهذا الوجه هل يدخل فيه - 00:06:44

المضمضة والاستنشاق قال علماء رحمهم الله بان المضمضة والاستنشاق في حكم الوجه وفي حكم الظاهر ولذلك لو ان صبيا صغيرا

اذ تضع من ثدي امرأة ووضع ووضع الحليب في فمه ثم مج هذا الحليب - 00:07:03

ولم يرتفع اللبن فانه لا يكون ابنا لهذه المرأة ولو ان صائما وضع الماء في فمه ولم يبتلعه لا يكون مفطرا لان الفم والانف في حكم

الظاهر لذلك قال العلماء رحمهم الله - 00:07:24

الفرض الاول هو غسل الوجه هو غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق وهذا هو مذهب الحنابلة رحمهم الله اذ انهم يرون ان

المضمضة والاستنشاق من واجبات الوضوء لدلالة الكتاب على شمولها. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستنشاق - 00:07:42

الوضوء بل انه صلى الله عليه وسلم امر بالمبالغة بالمضمضة والاستنشاق الا ان يكون المرء صائما كما سيأتي ان شاء الله بيانه في

سؤال الوضوء والمقصود بالمضمضة ادارة الماء في الفم - 00:08:06

يقال تمضمضت الحية اذا تحركت فاذا وضع المرء الماء في فمه وحركه فانه تمضمض ثم يمج هذا الماء لتتمام الطهارة ولو فرض ان

المرء شرب الماء بعد المضمضة ولم يمج الماء - 00:08:23

فان الوضوء صحيح ذلك لان المضمضة هي تحريك الماء في الفم واما الاستنشاق هو جذب الماء الى الانف بالنفث وكما سيأتينا ان

شاء الله في سناء الوضوء نبين طريقة المضمضة وطريقة الاستنشاق - 00:08:41

المضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق وجذب الماء الى الانف والاستنثار واخراج الماء من الانف وهذا هو فرض الوضوء الاول

هو غسل الوجه هو غسل الوجه بما فيه من المضمضة والاستنشاق - 00:09:01

هذا الفرض الاول وتتم الفروض الاخرى ان شاء الله بعد الفاصل العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وضياء يمحو ظلمات الجهل.

الحرص على طلب العلم والازدياد منه طريق الانبياء ودرب الاصفياء - 00:09:20

وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال وقل رب زدني علما فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح

لك به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:54

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا ومهارة ووعيا تخدم به دينك

وتؤهلك الى مناصب ومواقع يعلو بها شأنك. وتنفع بها امتك باذن الله - 00:10:14

وتكون بذلك من خير الناس. ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق. ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه فالوقت هو الحياة استذكروا دروسكم واسترجعوا بصفة مستمرة دون تسويف او ملل - [00:10:35](#)

الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فبيده مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا هم من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور - [00:10:58](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات بعد هذا الفاصل الذي كنا قد تحدثنا قبله عن فرض الوضوء الاول وهو غسل الوجه والفرض الثاني الذي ذكره الله تعالى في كتابه وغسل الايدي الى المرافق - [00:11:29](#)

قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ويجب غسل الايدي للمرافق وتغسل اليد اليمنى من اطراف الاصابع الى المرفقين ثم تغسل اليسرى - [00:11:58](#)

وفرض الوضوء هو غسل اليدين الى المرفقين والمقصود بالمرفقين وهذا العظم الذي يكون بعد الذراع هذا هو المرفق وجرى بعض الناس على تسميته كوعا وهذا ليس بصواب والكوع هو العظم الذي يلي ابهام اليد - [00:12:18](#)

ولذلك تقول عرب لا يعرف كوعه من بوعه والكوع هو العظم الذي يلي ابهام اليد الذي يلي ابهام القدم الذي لا يعرف كوعه من بوعه هو الذي لا يعرف هذا العظم الذي يلي ابهام يده من ابهام من ابهام قدمه - [00:12:39](#)

اما المرفق وهو ما ذكرناه مما ينتهي اليه الوضوء والواجب على المتوضئ ان يغسل يده مع المرفقين فان من الناس من يغفل عن هذا الجزء فلا يوصل الماء الى اه الى تمام المرفق - [00:13:03](#)

وهذا من الاخطاء الشائعة التي ينبغي التنبيه لها وبعض الناس اذا اراد الوضوء لا يبتدأ من اطراف الاصابع. انما يبتدأ من الرسخ من هنا ظنا منه انه قد غسل كفيه قبل الوضوء. وهذا ايضا من الاخطاء - [00:13:22](#)

غسل اليدين من حيث فريضته يكون بعد الوجه ويكون من عصر الاصابع من اطرافها الى المرفقين هذا هو الذي افترضه الله تعالى على عباده ان قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - [00:13:40](#)

ثم انه سبحانه وتعالى قال وامسحوا برؤوسكم فامر سبحانه وتعالى بمسح الرأس ولذلك قال علماء رحمهم الله يجب في الوضوء آ مسح الرأس كله ويمسح الرأس كله من اوله الى اخره - [00:14:02](#)

وهذا المسح يكون على عموم الرأس ولا يشترط ان يتتبع المرء الرأس شعرة شعرة. انما المقصود ان يبيل يديه بالماء لان المسح على خلاف الغسل. فالغسل هو امرار الماء على العضو - [00:14:24](#)

بينما المسح هو بل الماء بل اليدين بالماء ثم امرار اليدين مبلولتين على العضو هذا هو المسح فيبل المرء يده بالماء ثم يمسح رأسه ويكون بذلك قد حقق الفرض وهذا المسح حتى يحصل - [00:14:43](#)

الاجزاء ينبغي ان يكون لجميع الرأس ولو مسح لو مسح آ بيده هذا الشعر او هذا الرأس ابتداء هكذا اخذ من هذا الجانب ثم هذا الجانب ثم من الخلف الى البداية بهذه الطريقة حصل الفرض - [00:15:06](#)

ولحصول الفرض باي طريقة كانت لكن السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسح الرأس انه ابتداء بمقدم رأسه صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى قفاه فاخذ الماء صلى الله عليه وسلم بيديه - [00:15:24](#)

ثم بدأ بمقدم رأسه حتى وصل صلى الله عليه وسلم الى قفاه ثم عاد الى المكان الذي بدأ منه صلى الله عليه وسلم ثم ادخل سبابتيه في داخل اذنيه ومسح بابهاميه صماخ الاذنين - [00:15:41](#)

وهذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والرأس يمسح ومن الرأس الاذنان كما قال صلى الله عليه وسلم الاذنان من الرأس والاذنان من رأس المرء يجب عليه ان يقوم بمسحها مع الرأس - [00:16:00](#)

اذا هذا هو الفرض الثالث ومسح الرأس وليلاحظ طالب العلم وطالبة العلم ان الواجب هو مسح الرأس وليس مسح الشعر ولذلك نهينا في الحلقة الماضية ان المرأة اذا جمعت شعرها - [00:16:18](#)

فانها تمسح رأسها والواجب على المرأة ان تمسح الشعر الذي على الرأس اما ما استرسل من شعرها فان ذلك لا يجب مسحها. وانما

استحب العلماء رحمهم الله ان يمسح وكذلك الذي ليس له شعر - [00:16:37](#)

الاقرع والاصلع فانه يمسح منابت الشعر المعتاد فالواجب هو مسح الرأس والشعر ينبت في العادة على الرأس اذا يمسح الشعر

ويمسح الرأس ان كان عليه الشعر يمسح هذا الشعر وان لم يكن عليه شعر - [00:16:54](#)

فان الرأس يمسح ولو كان المرء اصلعا او اقرع قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم

من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:17:18](#)

والفرض الرابع هو غسل الرجلين الى الكعبين فان الله تعالى قد بين لنا هذا الفرض بقوله سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فما

الواجب في الارجل قال الله عز وجل ولاحظوا الاية - [00:17:38](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم ثم قال سبحانه وتعالى وارجلكم

الى الكعبين فالارجل معطوفة على ماذا فهي معطوفة على غسل الايدي وغسل الوجه - [00:17:56](#)

انها معطوفة على مسح الرأس اذا كانت الارجل معطوفة على غسل الايدي والوجه فانها تكون منصوبة كما في هذه القراءة يا ايها

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - [00:18:22](#)

فعلما من ذلك ان الارجل تغسل لانها عطفت على الايدي والوجه واذا قرئ وهذه قراءة اخرى ونقول وامسحوا برؤوسكم وارجلكم

فتكون الارجل قد عطفت على مسح الرأس فهل يكون فرض - [00:18:46](#)

الارجل المسح على هذه القراءة هذه القراءة حملها العلماء رحمهم الله على مسح الارجل ان كانت القدم قد سترت بالخفين ونحوها

الواجب والفرض في القدمين هو الغسل الى الكعبين والكعبان - [00:19:09](#)

ام العظمان الناتيان لطرفي القدم عن اليمين والشمال وهذان الكعبان يجب ان يدخل في الغسل كما يجب ان تدخل المرافق في غسل

اليدين كذلك يجب ان تدخل الكعبان في غسل الارجل - [00:19:29](#)

ويظن بعض الناس ان الكعب هو العرقوب الذي يكون في اسفل القدم من الخلف هذا هو العرقوب اما الكعب فانه ما يكون في طرفي

القدم عظمان ناتئان في جهة اليمين وجهة الشمال من القدم - [00:19:50](#)

وهذه القدم النبي صلى الله عليه وسلم حرص على العناية بها وذلك لان المرأة ربما قد قصر عنه الماء ويقصر في غسل القدم وقد كان

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:09](#)

معه مرة في غزاه وكان الماء قليلا فاصبح عاد منهم لم يوصل الماء الى قدم باكملها وضاق الماء على العقب فان العقب وهو اسفل

القدم ربما غفل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وامر مناد ينادي ويل للاعقاب من النار - [00:20:26](#)

ان العقب ان لم يصله الماء ويل له من النار لان هذا تقصير في الطهارة الواجبة الشرعية الواجب على المسلم ان يعتني باعضاء

الوضوء. وان يتيقن من وصول الماء - [00:20:51](#)

الى كامل القدم وكان العضو ويتيقن من وصول الماء الى الكعبين والى المرفقين وكذلك ينبغي عليه ان يتيقن من وصول الماء من

الاصابع وكما سياطينا ان شاء الله في سنن الوضوء - [00:21:07](#)

ان المرء يخلل اصابعه ليتأكد ان الماء قد وصل الى هذه الاصابع بهذا نكون قد ذكرنا اربعة من فروض الوضوء وبعد الفاصل ان شاء

الله نتم بقية الفروض حاصل يسير ايها الاخوة والاخوات - [00:21:26](#)

ثم نعود اليكم باذن الله تعالى لا تحاسدوا توجيه نبوي لعلاج افة من اخطر الافات الاجتماعية والاخلاقية. فالحسد وان كان اصله في

القلب من بغض لنعمة الله على المحسود وتمن لزوالها عنه - [00:21:46](#)

فانه غالبا ما تكون له امتدادات في الخارج تدفع الحاسد الى البغي والظلم والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه

الله فالحاسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعي في اذاه بكل ممكن - [00:22:16](#)

مع علمه بفضل وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا محاسنه وفضائله ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم وكما نهى ديننا عن

الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذة به من شر الحاسدين - [00:22:37](#)

فقال في سورة الفلق ومن شر حاسد اذا حسد. وجعل الايمان بالقضاء والرضا بما قدر ترى من تفاوت الارزاق والملكات ركنا من اركان الايمان فقال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا - [00:22:59](#)

كما حض المؤمنين على البذل والعطاء والايثار والتراحم وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب فعلة الحسد ترجع الى افراط في الانانية. وحب للذات مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع الارزاق بين عباده - [00:23:33](#)

وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاه اخيه الا يرضى بغيبته او ظلمه بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما. فان الغبط صفة محمودة. وهي - [00:23:55](#)

تمني مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور الدنيا فهي مباحة وان كانت في امور الآخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه. والمسابقة اليه. قال تعالى - [00:24:15](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واناؤه النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل واناؤه النهار - [00:24:36](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات الى تنمة حلقتكم ودرسكم في فرائض الوضوء وكنا قد ذكرنا قبل الفاصل ما يتعلق بالفرد الرابع وهو فرض غسل القدمين مع الكعبين وبقي من فروض الوضوء - [00:25:01](#)

مرضان الفرض الخامس الترتيب الوضوء لا يصح الا مرتبا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد توضأ مرات عديدة وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي الا متطهرا ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام - [00:25:32](#)

انه توضأ مرة من المرات بغير ترتيب هذا الوضوء حلية اهل الايمان الذي يعرف به النبي صلى الله عليه وسلم امته يوم القيامة - [00:25:54](#)

الله عليه وسلم اخبر ان امته يأتون يوم القيامة - [00:25:54](#)

غرا محجرين من اثر الوضوء فهذه العلامة سيما لاهل الايمان خاصة ولاهل الاسلام فمن لم يكن من اهل الصلاة من اهل الوضوء كيف يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

وسيم اهل الايمان سيما اهل الايمان انهم يتوضؤون ويعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم في الغرة والتحجيل والتحجيل يكون في الايدي والاقدام والغرة تكون في الجبهة والوجه النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم بذلك - [00:26:27](#)

وهل يدل هذا الحديث بخصوص امة محمد صلى الله عليه وسلم بالغرة والتحجيل على ان الوضوء خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم لا فان الوضوء كان معروفا في من كان قبلنا - [00:26:49](#)

فان سارة اه رضي الله عنها لما اراد الجبار ان يصل اليها وكانت مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام توضأت وضوءا ثم ثم دعت الله عليه وصرف الله شره عنها وكذا جريج في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح - [00:27:06](#)

الثلاث الذين تكلموا وذكر منهم جريجا وفي تمام القصة ان جريجا توضأ ثم وضع يده على الصبي وقال من ابوك يا غلام؟ قال ابي الراعي فالوضوء كان معلوما لكن امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:27](#)

قصت بان الوضوء يكون مزية لها وسيمة لهم الغرة والتحجيل فضلا من الله ونعمة وكرامة لهذه الامة هذا الوضوء الذي هو سيما لهم لم ينقل عن نبيهم عليه الصلاة والسلام - [00:27:46](#)

انه توضأ مرة من المرات بغير ترتيب والعلماء رحمهم الله استنبطوا هذا الفرض من الآية لذلك نحن ذكرنا لكم ان اية الوضوء دلت على خمسة فروض الفرض الخامس استنبط من الآية - [00:28:03](#)

كيف ذلك هل ذكر الله عز وجل في كتابه لا تتوضأ الا مرتبا لم تأتي اية توجب الترتيب بنصه انما استنبط العلماء رحمهم الله وجوب الترتيب من سياق الآية وانظروا ايها الاخوة والاخوات وتأملوا هذا المعنى وانظروا الى دقة استنباط العلماء رحمهم الله - [00:28:22](#)

العلماء استنبط العلماء رحمهم الله وجوب الترتيب وفرض الترتيب من هذه الآية قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - [00:28:47](#)

اين الدلالة على الترتيب العلماء رحمهم الله قالوا ان العرب جرت عادتهم الا تقطع النظير عن نظيره الا لفائدة القرآن كما تعلمون نزل

بلغة العرب فالاصل في غير القرآن ان يقال - [00:29:08](#)

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجوا لكم وامسحوا برؤوسكم ويذكر المغسولات ثم يذكر الممسوح لكن الله تعالى ذكر المغسولات وادخل بينها ممسوحا ثم عاد بذكر المغسول وهو القدم وقال سبحانه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين -

[00:29:29](#)

من هذه الدلالة وهذا السياق استدل العلماء على وجوب الوضوء على وجوب الترتيب في الوضوء فقالوا ان العرب لا تقطع النظير عن

نظيره الا لفائدة ولا نعلم فائدة هنا من قطع النظير المغسول - [00:29:56](#)

عن نظيره المغسول وادخال الممسوح بين هذه المغسولات الا لفائدة الترتيب لو لم يكن الترتيب واجبا لما ذكر الله تعالى مسح الرأس

قبل غسل القدم ولذكر المغسولات ثم عقب ذلك بذكر الممسوح - [00:30:15](#)

لكنه سبحانه وتعالى قطع النظير عن نظيره والمغسول عن المغسول وادخل بينهما ممسوحا استنبط العلماء من ذلك ان الترتيب واجب

لان العرب لا تقطع لا تقطع النظير عن نظيره الا لفائدة - [00:30:37](#)

وهذه الفائدة هي الترتيب هذه خمسة فروض تؤخذ من الاية وفرض سادس يؤخذ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموالة

ونعني بالموالة الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله - [00:30:57](#)

فاذا غسل عضوا ينبغي ان يوالي بغسل العضو الذي يليه اما لو ان امرأ مثلا غسل يده ثم بعد غسل اليد ذهب الى الغداء وتغدى ثم عاد

بعد غدائه ليكمل مسح الرأس - [00:31:17](#)

هذا قطعاً نشفت اعضاء نشفة اليد ولا يمكنه ان يبني الوضوء على ما سبق وضابط الموالة الا يؤخر العضو حتى ينشف العضو الذي

ينشف العضو الذي قبله والعبرة بهذا الحال - [00:31:35](#)

في الجو المعتدل لا عبرة بالرطوبة الشديدة كما يكون في مواسم الحر من رطوبة شديدة او ما يكون من سموم شديد ايضا يسرع

الحال الى العضو فينشف لذلك نظر بعض العلماء - [00:31:55](#)

الى ضابط اخر وقالوا يرجع في معرفة الموالة الى العرف وطالما ان الوضوء يبني بعضه على بعض فهذه موالة واذا تأخر المرء في

غسل العضو الثاني العضو الاول تأخرا لا يوصف معه بالمتابعة - [00:32:13](#)

عرفا ولا يعتبر متوضئا في العرف فان هذا الفاصل الطويل يقطع الموالة وقالوا المرجع الى العرف. ان طال الفاصل انقطعت الموالة

وان قصر الفاصل لم تنقطع الموالة هذا رجل جاء اتصال وهو يتوضأ - [00:32:34](#)

فرد على الهاتف وقال للمتصل عليه احذثك ان شاء الله بعد فراغ من الوضوء هذا الفاصل لا يقطع الموالة رجل توضأ ثم انقطع الماء

من هذا الصنبور فذهب الى مغسلة اخرى - [00:32:53](#)

في نفس الدار تبعد بضعة ثوان او الى نصف دقيقة فان هذا القدر لا يقطع الموالة يتوضأ من المكان الاخر ولا تنقطع الموالة اما اذا

طال الفاصل ذهب الى غداء او الى وليمة ثم اراد ان يكمل فان هذا يقطع الموالة - [00:33:11](#)

وضابط الموالة التي تجب ان تكون هذه الموالة كما اسلفنا بحيث لا ينقطع الفاصل ويطول عرفا. دليل ذلك ان النبي صلى الله عليه

وسلم رأى رجلا قد صلى وفي قدمه - [00:33:34](#)

القدر ظفر لم يصبه الماء وامره صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء دلالة هذا الحديث على وجوب الموالة الموالة لو لم تكن واجبة

لامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل قدمه ويتم ما بعدها ثم يعود الى الصلاة - [00:33:53](#)

لكنه صلى الله عليه وسلم امره ان يعود الى الوضوء من اصله واوله فدل ذلك على وجوب الموالة اذا كان المرء الاعضاء وجب عليه

ان يغسلها كاملة لو قدر على امرئ - [00:34:14](#)

ان بترت قدمه او جعله عضو صناعي بيده فهل هذا العضو وهذه التتمة لليد تغسل قال علماء رحمهم الله الواجب غسل الايدي التي

خلقها الله والاقدام التي خلقها الله واما ما ركب من الاعضاء الصناعية فانها لا تغسل - [00:34:32](#)

فان بقي شيء من محل الفرض وجب غسله اذا بترت القدم مثلا من اسفلها فيغسل البقية الى الكعبين وان بترت القدم الى ما فوق

الكعبيين لا يغسل شيء من هذا الموضع - [00:34:58](#)

بهذا يكون المرء قد حقق فروض الوضوء وأتمها وتمت هذه الفروض اما الاسنان التي يركبها المرء اسنانا صناعية فانها لا تنزع لان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لعرفجة ان يجعل انفا من ذهب ولم يأمره بغسل ما كان تحته - [00:35:13](#)

علمنا من ذلك ان فروض الوضوء هي فروض ستة يجب المحافظة عليها نسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على اتقان هذه العبادة وعلى ادائها كما امر الله فانها شطر الايمان. اللهم اعنا - [00:35:36](#)

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلى الله وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. تلك العنود في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا - [00:35:54](#)